



معهد التخطيط القومي

سلسلة قضايا

التخطيط والتنمية

(رقم ٢٨٦)

تطوير منظومة التعليم العالى فى مصر

ديسمبر ٢٠١٧

جمهورية مصر العربية - طريق صلاح سالم - مدينة نصر - القاهرة - مكتب بريد رقم ١١٧٦٥

A.R.E Salah Salem St. Nasr City , Cairo P.O.Box : 11765



سلسلة قضايا التخطيط والتنمية
رقم (٢٨٦)
(سلسلة علمية محكمة)

تطوير منظومة التعليم العالي في مصر

ديسمبر ٢٠١٧

لم يسبق نشر هذا البحث أو أي أجزاء منه، ويحظر إعادة نشره في أي جهة أخرى قبل أخذ موافقة المعهد.
"الآراء في هذا البحث تمثل رأي الباحثين فقط."

تعتبر سلسلة قضايا التخطيط والتنمية أحد الفتوات الرئيسية لنشر نتاج معهد التخطيط القومي من دراسات وبحوث جماعية محكمة في مختلف مجالات التخطيط والتنمية. يضم المعهد مجموعة من الباحثين والخبراء متنوعي ومتعددي التخصصات، مما يضيف إلى قيمة وفائدة مثل هذه الدراسات المختلفة التي يتم إجراؤها من حيث شمولية التناول والأخذ في الاعتبار الأبعاد الاقتصادية، الاجتماعية، البيئة، المؤسسية، والمعلوماتية وغيرها لأي من القضايا محل البحث.

تضمنت الإصدارات المختلفة لسلسلة قضايا التخطيط والتنمية منذ بدئها في عام ١٩٧٧ عدداً من الدراسات التي تناولت قضايا مختلفة تفيد الباحثين والدارسين، وكذا صانعي السياسات ومتخذي القرارات في مختلف مجالات التخطيط والتنمية منها على سبيل المثال لا الحصر: السياسات المالية، السياسات النقدية، الإنتاجية والأسعار، الاستهلاك والتجارة الداخلية، المالية العامة، التجارة الخارجية، قضايا التشغيل والبطالة وسوق العمل، التنمية الإقليمية، آفاق وفرص الاستثمار، السياسات الصناعية، السياسات الزراعية والتنمية الريفية، المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مناهج ونماذج التخطيط، قضايا البيئة والموارد الطبيعية، التنمية المجتمعية، قضايا التعليم،... الخ.

تتنوع مصادر وقنوات النشر لدى المعهد إلى جانب سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، والمتمثلة في المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، والتي تصدر بصفة دورية نصف سنوية، وكذلك كتاب المؤتمر الدولي والذي يضم الأبحاث التي تم قبولها أو مناقشتها في المؤتمر، وسلسلة المذكرات الخارجية، وكراسات السياسات، إضافة إلى ما يصدره المعهد من نشرات علمية تعكس ما يعقده المعهد من فعاليات علمية متنوعة.

وفق الله الجميع لما فيه خير البلاد، والله من وراء القصد...

رئيس المعهد

أ.د. علاء زهران

موجز دراسة تطوير منظومة التعليم العالي في مصر

تنتم منظومة التعليم العالي الحالية في مصر بقدر كبير من التحدى والتردى وتعرقل اى تقدم لمجتمعنا الراغب في القضاء على المشاكل والعقبات والاختلالات والازمات وإحداث نهضة طفرية من خلال أفكار ورؤى وخطط حقيقية للتطوير والتحديث للنهوض بالمنظومة وإعداد البرامج المتميزة والمناسبة بشكل علمى، عن طريق الإستثمار في رأس المال البشرى بما يتولد عن ذلك من مخرجات بشرية وتكنولوجية تستطيع تلبية حاجات سوق العمل والمنافسة على المستوى الدولى.

لذا فقد تبلورت الأهداف التفصيلية لهذه الدراسة فيما يلى :-

١. رصد وتحليل واقع التعليم العالي بمصر.
٢. التعرف على التجارب والخبرات الدولية في مجال تطوير التعليم العالي.
٣. ترشيد عبء مجانية التعليم في ضوء معيارى عدالة الإتاحة وتحقيق الكفاءة.
٤. وضع تصور استراتيجي لتمويل التعليم العالي في مصر.
٥. تعزيز العلاقة بين البحث العلمى بالتعليم العالى وخدمة المجتمع.
٦. التعرف على المهارات اللازمة للخريجين.

الكلمات الدالة :

منظومة التعليم العالى - مؤشرات منظومة التعليم العالى - تحرير قطاع التعليم العالى - توكيد الجودة - الإتاحة والكفاءة بالتعليم العالى - تشاركية تمويل التعليم العالى - الشراكة البحثية - الفاعلية البحثية - قابلية التشغيل - المواومة المهنية

ABSTRACT

Promoting Higher Education System in Egypt

The higher education system in Egypt suffers from severe defects that –to a large extent-lead to huge obstacles that face our country.

Our society is willing to overcome many problems, disequilibria and crises related to its educational system in order to make real rise-up.

This rise-up cannot be fulfilled without developmental visions and plans for the sake of progressive promotion of higher education system through scientifically prepared programs.

The principal mean for achieving these goals is the big investment in human capital with its positive outcome towards satisfying labor market requirements and successful competition on the global arena.

the Main Goals of The Study:

- 1- Monitoring and analyzing the present situation of higher educating in Egypt.
- 2- Examining the international experiments and expertise in the higher education field.
- 3- Rationalizing free-of charge-education in the light of justice and efficiency principles.
- 4- Putting a strategic conception for higher education finance.
- 5- Enhancement of the relation between scientific research and society development.
- 6- Defining the needed skills of the system graduates.

فريق البحث

الهيئة العلمية بالمعهد

(الباحث الرئيسي)

أ.د. محرم الحداد

أ.د. دسوقي عبد الجليل

أ.د. محمد عبد الشفيق عيسى

أ.د. زلفى عبد الفتاح شلبى

د. أحمد رشاد الشربينى

الهيئة العلمية من خارج المعهد

د. ريهام أحمد ممدوح

الباحث / ظريف توفيق جيد

الهيئة العلمية المعاونة بالمعهد

أ. أسماء مليجى

أ. سماح عبد اللطيف

أ. ثريا محمد حسين

الهيئة الإدارية بالمعهد

د. سيد دياب

سكرتارية :

السيدة / نهلة عوض

السيدة / هدى رفاعى

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
1	مقدمة الدراسة.....
8	الفصل الأول: رصد وتحليل منظومة التعليم العالي في مصر.....
8	مقدمة.....
9	١-١ واقع منظومة التعليم العالي في مصر.....
9	١-١-١ لمحة تاريخية حول تطور مؤسسات التعليم العالي في مصر.....
11	٢-١-١ هيكل منظومة التعليم في مصر.....
13	٣-١-١ هيكل منظومة التعليم العالي في مصر.....
14	٤-١-١ تطور أهم مؤشرات منظومة التعليم العالي في مصر خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠-٢٠١٤/٢٠١٥).....
24	٢-١ جودة منظومة التعليم العالي في مصر.....
25	١-٢-١ جودة مدخلات منظومة التعليم العالي.....
25	١-١-٢-١ الطلاب.....
27	٢-١-٢-١ أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم.....
29	٣-١-٢-١ الانفاق الحكومي على التعليم العالي.....
32	٢-٢-١ جودة العمليات.....
32	١-٢-٢-١ التفاعل بين الأساتذة والطلاب.....
33	٢-٢-٢-١ المناهج.....
34	٣-٢-١ جودة المخرجات.....
34	١-٣-٢-١ قدرات الخريجين.....
35	٢-٣-٢-١ التوافق بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل.....
٣٧	٣-١ المشكلات والتحديات الرئيسية التي تواجه التعليم العالي في مصر.....
٣٧	١-٣-١ المشكلات و التحديات المتعلقة بالمدخلات.....
٣٨	٢-٣-١ المشكلات و التحديات المتعلقة بالعمليات.....

١-٣-٣ المشكلات و التحديات المتعلقة

٣٩	بالمخرجات.....
٤٠	١-٤-١ إستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ و التعليم العالي في مصر.....
٤٠	١-٤-١ الأهداف الاستراتيجية للتعليم العالي حتى عام ٢٠٣٠.....
٤١	٢-٤-١ استراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ ودورها في الارتقاء بالتعليم العالي في مصر.....
٤٦	أهم النتائج.....
٤٦	أهم التوصيات.....
٤٩	الفصل الثاني : التجارب والخبرات الدولية في مجال تطوير التعليم العالي.....
٤٩	١-٢ مدخل أساسى.....
٥١	١-١-٢ السباق العالمي والعربي نحو التعليم والتعليم العالي.....
٥٥	٢-١-٢ مؤشرات متنوعة عن الحالة التعليمية في الدول العربية ومصر.....
٥٧	٣-١-٢ مقارنة أولية بين مصر وشرق آسيا.....
٥٩	٤-١-٢ الجامعات بين المحلية والعالمية.....
٦١	١-٤-١-٢ الطريق إلى العالمية يبدأ محليا: التجربة الآسيوية.....
٦٣	٥-١-٢ البحث العلمي في الإطار الكلي للتعليم الجامعي.....
٦٤	٢-٢ دراسات حالة مقطعية للتجارب والخبرات الدولية في مجال التعليم العالي.....
٦٤	١-٢-٢ مقدمة.....
٦٤	٢-٢-٢ التعليم العالي وعملية التدويل.....
٦٤	١-٢-٢-٢ التدويل وحراك الطلاب على المستوى العالي.....
٦٤	١-١-٢-٢-٢ بين التدويل والعولمة.....
٦٥	٢-١-٢-٢-٢ الحراك الطلابى.....
٦٧	٣-١-٢-٢-٢ التوسع في فتح فروع الجامعات أو الحرم الجامعية....
٧٠	٤-١-٢-٢-٢ شراكات البحث وبناء القدرات.....

٧٢	٣-٢ " اللبيرة" و " قابلية التشغيل " و تمويل التعليم العالي".....
	١-٣-٢ عملية "اللبيرة" فى قطاع التعليم العالى Liberalization.....
٧٢
٧٣	١-١-٣-٢ الخبرة اليابانية
٧٤	٢-١-٣-٢ تجربة (انجلترا).....
٧٤	٢-٣-٢ رفع رسوم الدراسة مقابل خفض الإنفاق الحكومى.....
٧٦	٣-٣-٢ التعليم العالى وقابلية التشغيل.....
٧٧	١-٣-٣-٢ التجربة الفرنسية.....
٧٨	٢-٣-٣-٢ التجربة السنغافورية.....
٨١	٤-٣-٢ تمويل التعليم العالى : تجارب عربية.....
٨٣	أهم النتائج.....
٨٤	أهم التوصيات.....
الفصل الثالث: قضية مجانية التعليم العالى فى ضوء معياري عدالة الإتاحة وتحقيق الكفاءة والاستفادة من الخبرات الدولية.....	
٨٩	١-٣ عبء مجانية التعليم العالى فى مصر.....
٩٣	٢-٣ مدى تأثير المجانية على عدالة الإلتحاق بالتعليم العالى.....
٩٧	١-٢-٣ دور المجانية فى تحديد أثر الدخل.....
٩٨	٢-٢-٣ أثر المجانية فى إنخفاض رفاهية المجتمع.....
٩٨	٣-٢-٣ أثر المجانية فى إنخفاض العائد الاجتماعى من الإنفاق العام.....
٩٩	٤-٢-٣ أثر المجانية فى إعادة توزيع الدخل القومى لصالح الطبقات الغنية.....
٩٩	٣-٣ أثر الثروة والدخل فى الإلتحاق بالتعليم العالى.....
١٠٠	١-٣-٣ الثروة وأثرها فى تأمين الإستثمار الشخصى طويل الأجل فى التعليم العالى.....
١٠٠	العالى.....

٣-٣-٢ الدخل وأثره في المفاضلة بين مساري الثانوي العام والثانوي

- ١٠١ الفني
- ١٠٣ ٤-٣ مدي تأثير المجانية على تحقيق الكفاءة.....
- ١٠٦ ٥-٣ التشاركية وأساليب فرض رسوم التعليم العالي من منظور مقارن.....
- ١١٢ أهم النتائج.....
- ١١٣ أهم التوصيات.....

١١٤ الفصل الرابع: تصور مقترح لتمويل التعليم العالي في مصر.....

- ١١٤ مقدمة.....
- ١١٥ ١-٤ واقع تمويل التعليم العالي في مصر
- ١١٦ ١-١-٤ مصادر تمويل التعليم العالي في مصر.....

- ١١٦ ١-١-١-٤ تمويل حكومي.....
- ١١٦ ٢-١-١-٤ تمويل ذاتي من أنشطة المؤسسات التعليمية
- ١١٧ ٣-١-١-٤ تمويل من القروض والمنح الخارجية
- ١١٧ ٤-١-١-٤ تمويل من مساهمات الطلاب في تكلفة التعليم.....
- ١١٨ ٢-١-٤ موازنات الجامعات المصرية.....
- ١١٨ ١-٢-١-٤ تمويل التعليم العالي الحكومي
- ١١٨ ١-١-٢-١-٤ أسس تخصيص الموازنات الحكومية للجامعات في مصر.....
- ١١٨ ٢-١-٢-١-٤ توزيع ميزانية الجامعات الحكومية على وجوه الإنفاق المختلفة.....
- ١١٩ ٣-١-٢-١-٤ المصادر الذاتية للتمويل في الجامعات
- ١٢٠ ٢-٢-١-٤ تمويل التعليم الخاص.....
- ١٢١ ٢-٤ تحديات وعوائق تمويل التعليم العالي في مصر.....
- ١٢٢ ١-٢-٤ كفاية الإنفاق.....
- ١٣١ ٢-٢-٤ كفاءة الإنفاق.....
- ١٣٥ ٣-٤ تصور بالمساهمات المقترحة لتمويل التعليم العالي.....
- ١٣٦ ١-١-٣-٤ مساهمات لتحقيق الكفاية.....

١٤١	٤-٣-١-٢ مساهمات لتحقيق الكفاءة.....
١٤٤	٤-٣-١ مساهمات القطاع الخاص.....
١٤٤	٤-٣-٢ مساهمات الأفراد.....
١٤٥	٤-٣-٣ مساهمات المجتمع المدني.....
١٤٧	٤-٣-٤ مساهمات المؤسسات الإنتاجية والخدمية.....
١٥٠	أهم النتائج.....
١٥١	أهم التوصيات.....

الفصل الخامس: العلاقة بين البحث العلمي بالتعليم العالي وتنمية المجتمع المصرى وكيفية تطويرها.....

١٥٣	مقدمة.....
-----	------------

١٥٣	١-٥ أبعاد الوظيفة الثالثة بمؤسسات التعليم العالى.....
-----	---

١٥٥	١-٥-١ مؤشرات التعليم المستمر.....
-----	-----------------------------------

١٥٦	١-٥-٢ مؤشرات نقل التقنية والابتكار.....
-----	---

١٥٦	١-٥-٣ مؤشرات المشاركة المجتمعية.....
-----	--------------------------------------

٢-٥ واقع البحث العلمي بمؤسسات التعليم العالى بمصر وأهم المعوقات

١٦٠	والتحديات.....
-----	----------------

١٦٠	١-٢-٥ الإطار التنظيمى للبحث العلمى بالجامعات المصرية.....
-----	---

١٦٣	٢-٢-٥ مؤشرات تقييم البحث العلمى بمؤسسات التعليم العالى.....
-----	---

١٦٦	٣-٢-٥ التحليل البيئى الرباعى لمنظومة البحث العلمى SWOT Analysis
-----	--

٤-٢-٥ أهم المعوقات والتحديات التى تواجه البحث العلمى فى التعليم العالى

١٧١	بمصر.....
-----	-----------

٣-٥ أهم الخبرات العالمية فى مجال البحث العلمى بالتعليم العالى والدروس

١٧٢	المستفادة.....
-----	----------------

١٧٣	١-٣-٥ الخبرة الصينية.....
-----	---------------------------

١٧٤	٢-٣-٥ الخبرة اليابانية.....
-----	-----------------------------

١٧٥	٣-٣-٥ خبرة دول جنوب شرق آسيا (ماليزيا وتايلاند وسنغافورة).....
-----	--

١٧٦ الخبرة الفرنسية. ٤-٣-٥
١٧٧ خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. ٥-٣-٥
	٦-٣-٥ أهم الدروس المستفادة من الخبرات الدولية فى مجال البحث العلمى
١٧٩ بمؤسسات التعليم العالى
	٤-٥ أهم الجهود المبذولة من جانب الحكومة المصرية للنهوض بالبحث
١٨٠ العلمى- وتنميته وتقييمها
١٨٠ ١-٤-٥ الدستور المصرى ٢٠١٣ وعلاقته بالبحث العلمى
١٨١ ٢-٤-٥ المرصد المصرى للعلوم والتكنولوجيا بأكاديمية البحث العلمى
١٨٣ ٣-٤-٥ مدينة زويل للعلوم والتكنولوجيا
١٨٤ ٤-٤-٥ مبادرة " نحو بناء مجتمع مصرى يتعلم ويفكر ويبتكر "

١٨٥ ٥-٤-٥ بنك المعرفة المصرى
١٨٥ ٦-٤-٥ مبادرة جسور التنمية بأكاديمية البحث العلمى
١٨٦ ٧-٤-٥ مؤتمر مصر تستطيع ١٤ - ١٥ ديسمبر ٢٠١٦
	٨-٤-٥ تقييم الجهود المبذولة من قبل الحكومة المصرية فى مجال البحث
١٨٩ العلمى بمؤسسات التعليم العالى بمصر
١٩٣ أهم النتائج
١٩٤ أهم التوصيات

الفصل السادس: علاقة التعليم العالى بسوق العمل وتفعيلها

١٩٧ مقدمة
١٩٨ ١-٦ الدراسات السابقة و الاتجاهات المعاصرة
٢٠٠ ٢-٦ طبيعة علاقة التعليم العالى بسوق العمل
٢٠٤ ٣-٦ العوامل المحددة للطلب على القوة العاملة من التعليم العالى
٢٠٥ ٤-٦ خصائص قوة العمل فى مصر
٢٠٦ ١-٤-٦ معدلات النمو السكانى والقوة العاملة
 ٢-٤-٦ التوزيع النسبى للقوة العاملة
٢٠٨
٢١٣ ٣-٤-٦ معدلات البطالة

٢١٥	٥-٦ الفجوة بين مخرجات التعليم العالي وإحتياجات سوق العمل.. .. .
٢١٦	١-٥-٦ محاور الفجوة بين التعليم العالي وسوق العمل.....
٢١٧	٢-٥-٦ سد الفجوة بين التعليم العالي وسوق العمل.....
٢١٧	٦-٦ توصيات للإرتقاء بعلاقة التعليم العالي بسوق العمل.....
٢٢٢	أهم النتائج.....
٢٢٢	أهم التوصيات.....
٢٢٤	ملخص الدراسة.....
٢٤٣	قائمة مراجع الدراسة.....
٢٥٢	ملحق الدراسة.....

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	رقم الصفحة
(١-١)	منظومة التعليم فى مصر حسب العمر ومرحلة التعليم.....	١٢
(٢-١)	هيكل مؤسسات التعليم العالى فى مصر.....	١٤
(٣-١)	نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس بمرحلة التعليم العالى عام ٢٠١٣.....	٢٧
(٤-١)	الانفاق الحكومى على التعليم العالى كنسبة من الناتج المحلى الإجمالى فى مصر وبعض دول العالم.....	٣٠
(١ - ٤)	بيان مصادر تمويل الجامعات المصرية (بالمليون جنيهه) لموازنة السنة المالية ٢٠١٣/٢٠١٤.....	١٢٠
(٢ - ٤)	نسبة التمويل الذاتى للمراكز والمعاهد والهيئات البحثية بموازنة السنة المالية ٢٠١٣/٢٠١٤.....	١٢٨
(٣ - ٤)	الطلاب المقيدون بالجامعات الحكومية فى المحافظات طبقاً للنوع فى الفترة ٢٠١١/٢٠١٢.....	١٣٠
(٤ - ٤)	معدل معرفة القراءة و الكتابة بين البالغين (١٥ سنة فأكثر) لمصر وعدد من الدول العربية (٢٠٠٥- ٢٠١٣).....	١٣٣
(٥ - ٤)	التوزيع النسبى للمتعتلين طبقاً للحالة التعليمية ٢٠١٢.....	١٣٤
(١-٥)	أبعاد الوظيفة الثالثة للجامعات.....	١٥٦
(٢ - ٥)	توزيع البحوث العلمية على قطاعات الجامعة.....	١٦٢
(١-٦)	شكل معدل النمو السنوي للقوى العاملة خلال الفترة ٢٠٠٧ - ٢٠١٥.....	٢٠٦

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجداول	رقم الصفحة
(١-١)	تطور نسب المقيدین بمؤسسات التعليم العالي في مصر خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠-٢٠١٤/٢٠١٥).....	١٦
(٢-١)	تطور أعداد ونسب المقيدین طبقاً للقطاعات (العلوم التطبيقية والعلوم الانسانية والاجتماعية) خلال الفترة (٢٠٠٨/٠٧-٢٠١٤/١٣).....	١٧
(٣-١)	تطور نسب خريجي مؤسسات التعليم العالي في مصر خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠ - ٢٠١٤/١٣).....	١٩
(٤-١)	تطور النصيب النسبي لمؤسسات التعليم العالي من إجمالي الحاصلين على دراسات عليا في مصر خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠ - ٢٠١٤/١٣).....	٢٠
(٥-١)	تطور النصيب النسبي لمؤسسات التعليم العالي من إجمالي أعداد أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم في مصر خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠ - ٢٠١٤/٢٠١٥).....	٢١
(٦-١)	تطور الإنفاق العام على التعليم والتعليم العالي خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠ - ٢٠١٥/١٤).....	٢٣
(٧-١)	المقيدون بالتعليم العالي بالتخصصات التطبيقية والاجتماعية في مصر مقارنة ببعض دول العالم عام ٢٠١٤.....	٢٦
(٨-١)	أعداد أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة طبقاً للقطاعات الأكاديمية.....	٢٨
(١-٣)	تطور عدد الطلبة المقيدین في قطاع التعليم العالي (حكومي وخاص) من ٢٠١٠/٠٩ : ٢٠١٤/١٣.....	٩٤
(٢-٣)	تطور إجمالي عدد المقيدین بقطاع التعليم العالي الحكومي من ٢٠١٠/٠٩ : ٢٠١٤/١٣.....	٩٥
(٣-٣)	تطور حجم الإنفاق العام على قطاع التعليم العالي الحكومي في مصر ٢٠١٠/٠٩ : ٢٠١٦/١٥.....	٩٦
(٤-٣)	نصيب الطالب من الإنفاق الحكومي على التعليم العالي ٢٠١٠/٠٩ : ٢٠١٦/١٥.....	٩٧

٢٠١٤/١٣....

١٢٢(٢٠١٣/	(١-٤)	الإنفاق العام على التعليم خلال الفترة (٢٠٠١/٢٠٠٠ حتى ٢٠١٢
١٢٣(٢٠١١/٢٠١٠ حتى ٢٠٠٧/٢٠٠٦).....	(٢-٤)	تطور نسبة الانفاق على التعليم الجامعي و قبل الجامعي إلى إجمالي الإنفاق العام على التعليم خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٧ حتى ٢٠١٠/٢٠١١).....
١٢٤	(٣-٤)	الانفاق العام للدولة على التعليم طبقاً للموازنة العامة للدولة خلال الفترة (٢٠١١/٢٠١٢ حتى ٢٠١٢/٢٠١٣).....
١٢٦	(٤-٤)	تطور المصروفات الفعلية بالجهات البحثية التابعة لوزارة الدولة للبحث العلمي والجهات التابعة لوزارات أخرى.....
١٣٤٢٠١٦/٢٠١٥.....	(٥-٤)	بعض مؤشرات جودة التعليم العالي ٢٠١٥/٢٠١٦.....
١٤٨	(٦-٤)	هيكلية التمويل للمؤسسات التعليمية والتدريبية.....
١٦٤	(١-٥)	الإنفاق على البحث والتطوير كنسبة من إجمالي الناتج القومي.....
١٦٥٢٠١٥.....	(٢-٥)	مؤشر القدرة على الابتكار من عام ٢٠١١ حتى عام ٢٠١٥.....
١٦٦٢٠١٥ حتى ٢٠١٣.....	(٣-٥)	مقارنة مصر ببعض الدول وفقاً لمؤشر قدرة الدولة على جذب الموهبة من عام ٢٠١٣ حتى ٢٠١٥.....
١٦٧	(٤-٥)	يوضح نقاط القوة والضعف بمنظومة البحث العلمي.....
١٦٩	(٥-٥)	الفرص والتهديدات بمنظومة البحث العلمي.....
٢٠٦	(١-٦)	تقديرات السكان ومعدل النمو السنوي.....
٢٠٧	(٢-٦)	تقديرات القوى العاملة ومعدل النمو السنوي.....
٢٠٩٢٠١٥.....	(٣-٦)	توزيع قوة العمل تبعاً للفئة العمرية والنوع (العدد بالمئات) ٢٠١٥.....
٢١٠٢٠١٥.....	(٤-٦)	التوزيع النسبي للأفراد داخل قوة العمل والمشتغلين طبقاً للحالة التعليمية والنوع عام ٢٠١٥.....
٢١١(بالمئات).....	(٧-٦)	تقديرات المشتغلين (١٥ سنة فأكثر) طبقاً للنوع والنشاط الاقتصادي عام ٢٠١٥ (بالمئات).....
٢١٣(الربع الأول عام ٢٠١٤).....	(٨-٦)	التوزيع النسبي للقوى العاملة تبعاً للمهن والنوع (الربع الأول عام ٢٠١٤).....
٢١٤	(٩-٦ أ)	معدلات البطالة حسب فئات السن.....
٢١٤	(٩-٦ ب)	معدلات البطالة حسب الحالة التعليمية.....
٢١٥	(٩-٦ ج)	معدلات البطالة حسب الاقاليم الجغرافية.....

مقدمة الدراسة

تطوير منظومة التعليم العالي في مصر

- مقدمة

يعتبر التعليم بجميع مراحلها بشكل عام والتعليم العالي على وجه الخصوص أساس نهضة وتقدم المجتمعات حيث يلعب دوراً فاعلاً في تحديد مستقبل الشعوب وفي عمليات التراكم المعرفي والتقني بما يقوم به من إعداد وتهيئة المورد البشري وجعله مؤهل للمساهمة في شتى العمليات والأنشطة الإنتاجية والخدمية في أي اقتصاد. فالتعليم يهدف ليس فقط لصناعة الإنسان التقني الذي لا يقوم إنتاج حديث بدونه وإنما يقوم أيضاً بصناعة الإنسان بمفاهيمه المتعددة والمتنوعة من سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية ودينية... الخ. لهذا فهو يمثل قضية أمن قومي تشغل حيز كبير من إهتمامات سائر المجتمعات التي تريد أن يكون لها موقعاً استراتيجياً متميزاً على خريطة العولمة والتي لا ولن تتسع إلا لمجتمعات المبدعين والمبتكرين وأصحاب المهن التخصصية الدقيقة من المتعلمين، كما يشكل بؤرة الاهتمام لدى كثير من الدول النامية ومنها مصر وذلك للدور الذي يلعبه في إعداد الكوادر البشرية التي تتطلبها مشروعات التنمية ودعم المواطنة وبناء الإنسان الذي يعيش ويعانى قضايا ومشاكل وأزمات عصره ومجتمعه هادفاً إلى تحقيق تطلعات المجتمع وآماله في إحراز الرفاهية والتقدم بالتنمية الشاملة والمستدامة المنشودة وابتداع التخطيط الاستراتيجي بشتى الأنشطة المجتمعية.

ومن المعروف أيضاً بشكل عام أن التعليم العالي لا تكمن أهميته فقط في عملية تزويد المجتمع بحاجاته من الكفاءات البشرية، ولكن هذه الأهمية تبرز أيضاً من أنه يعتبر أداة لاستيعاب التقدم العلمي العالمي، ونشر المعرفة، وتطوير البحث العلمي وتطوير التكنولوجيا لخدمة الأغراض المجتمعية وقيادة عمليات التغيير والتطوير في المجتمع. فهو يساهم بدرجة كبيرة في دفع قاطرة التنمية الإقتصادية والإجتماعية، عن طريق الإستثمار في رأس المال البشري بما يتولد عن ذلك من مخرجات بشرية وتكنولوجية تستطيع تلبية حاجات سوق العمل والمنافسة على المستوى الدولي.

أما عن بدايات وتطور التعليم العالي في مصر، فإنه على الرغم من تأسيس أول جامعة مصرية وهي جامعة الأزهر من أكثر من ألف عام كجامعة دينية وإنشاء الجامعة الأمريكية كأول جامعة خاصة في ١٩١٩، إلا أن بدايات إنشاء الجامعات والتعليم العالي ترتبط بفترة الأربعينيات من القرن الماضي حينما تزايدت تطلعات فئات المجتمع المصري بسبب مناخ الحريات الذي كان سائداً في تلك الفترة علماً بأن الدراسة بهذه الجامعات كانت مقصورة بدايةً وبالدرجة الأولى على أبناء طبقات معينة من ذوى القدرة المالية المرتفعة. ولكن مع بداية حقبة

الستينيات أقرت الدولة المصرية- مجانية التعليم العالي، الأمر الذى مكن أبناء شرائح اجتماعية أخرى أقل دخلا (متوسطة ودنيا) من الحصول على مستوى تعليمي عال ما كان يمكن أن ينالوه لولا تبنى الدولة للنظام الإشتراكي الذى كان من أولوياته إرساء وتدعيم قواعد العدالة الاجتماعية والمساواة بين أبناء الأمة المصرية.

ومع تزايد دور الدولة فى النشاط الاجتماعى والاقتصادى وبروز المشروعات القومية فى حينها، تم إستيعاب الأعداد المتزايدة من خريجي التعليم بسوق العمل حيث ضمنت الدولة تعيين جميع خريجي التعليم المتوسط والعالي فى كل من القطاع الحكومى وقطاع الأعمال العام. كما تم التوسع فى إنشاء الجامعات خاصةً على المستوى الاقليمى ببعض محافظات مصر. ولقد تم بعدها منذ عقد التسعينيات وحتى الآن (فى ضوء عولمة التجارة وتبنى مصر لمنهج اقتصاد السوق الحرة والتحول من النظام الاقتصادى الاجتماعى القائم على الموارد الاقتصادية إلى نظام مجتمع المعرفة والابتكار والإبداع) الانفتاح على مؤسسات التعليم العالى الأجنبية وظهر القطاع الخاص الذى يقدم خدماته التعليمية بهدف الربح.

ولقد أصبح التعليم العالى بمصر وخاصة الجامعى منه يعانى فى الفترات الأخيرة من الكثير من المشكلات والأزمات التى تهدد إضطراد التنمية بها (مثل الزيادة المطردة فى أعداد الطلاب الراغبين فى الالتحاق بالجامعات+ نقص الإمكانيات المادية والمالية والأجهزة + الفجوة الكبيرة والمتزايدة بين مخرجاته ومتطلبات سوق العمل)، الأمر الذى يعنى أن منظومة التعليم العالى الحالية أصبحت تتسم بقدر كبير من التذني والتردي فى أدائها حيث تعرقل أي تقدم لمجتمعنا الراغب فى إحداث نهضة طفرية من خلال أفكار ورؤى وخطط حقيقية للتطوير والتحديث للقضاء على المشاكل والنهوض بالمنظومة وإعداد البرامج المتميزة والمناسبة بشكل علمى.

ولقد أبرزت هذا المعنى العديد من الدراسات والتقارير المحلية والقومية والدولية^(١) حيث أشارت وأكدت أن هناك قصوراً فى أداء منظومة التعليم العالى فى مصر كما أن الاتجاه العام

(١) أنظر فى ذلك :-

- محسن توفيق (٢١٣) ، منظومة التعليم العالى فى مصر ، ورقة مقدمة للمجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا (المجالس القومية المتخصصة)

- محيا زيتون (٢٠٠٨)، رؤية للتعليم العالى فى مصر من منظور الجودة والعدالة، ورقة مقدمة لمؤتمر قضية التعليم فى مصر -العائد الاقتصادى والاجتماعى، الذى عقده مركز شركاء التنمية خلال الفترة

٢٣-٢٤ فبراير ٢٠٠٨.

لتطور مستوى وكفاءة هذه المنظومة في تدهور مستمر في العقود الأخيرة، وعاجزة عن مواجهة متطلبات هذا العصر الذي نعيشه، نظرا لأنها تعكس مستوى متدنى من الخدمات الاجتماعية وتبرز العديد من الاختلالات الهيكلية وتعانى من عديد من الصعوبات والمشاكل المزمنة والأزمات المستحكمة. فالتعليم العالي بمصر كمنظومة يشوبها عديد من أوجه القصور بكل من بيئتها ومدخلاتها وأنشطتها ومخرجاتها.

فبدائية تتسم البيئة المحيطة والمدخلات بغياب قانون ملزم بالاعتماد للجودة، وكذلك بعدم تحقيق الإتاحة وتكافؤ الفرص. كما أن عدد الجامعات القائمة تتسم بقصور قدرتها الاستيعابية لمعدلات الطلب الفعال المتزايد تحقيقا للمسئولية القومية بإتاحة التعليم للجميع، حيث معيار درجات الثانوية العامة هو المعيار الوحيد للقبول وحيث لا تؤخذ رغبات ومهارات الطلاب في الاعتبار وكذلك قدراتهم المالية، كما يتصف التمويل بضعفه وقلته مصادره. وهذا إضافة للمشكلات التى ترجع بأسبابها لمراحل التعليم ما قبل الجامعى فيما يتعلق بخصائص نظام التلقين للمعلومات والاستظهار الآلي لها وحفظها والاكتفاء بالمرجع الخاص بالمقرر، الأمر الذى أدى إلى ضعف سبل تنمية القدرات العقلية والإبداعية وتشجيع التفكير العلمى الخلاق لدى الطلاب الملتحقين بالجامعات بعيدا عن آليات النقل والتلقين. كما أن هناك حاجة ماسة لتطوير القانون الحالى للجامعات بنظام التعيين والترقية به، ووضع الخطط الإستراتيجية والبرامج بكل جامعة وتحديثها بما يتناسب مع الإيقاع سريع التغير في العلم والمعرفة السائد بالعالم. كما تتسم العمليات والأنشطة بنظام التعليم العالي بتخلف المحتوى الدراسي لبعض المقررات مع الاكتفاء بالكتاب الجامعى كمرجع أساسى وجعل الجامعة أشبه بالمدرسة الثانوية لا تهتم

-
- محرم الحداد (٢٠١٦)، قضايا أساسية لتطوير منظومة التعليم العالي في مصر، المؤتمر الدولى الأول بكلية التربية -جامعة عين شمس بعنوان " توجهات إستراتيجية في التعليم " والذى عقد في الفترة ١٥-١٧ أكتوبر ٢٠١٦.
 - البنك الدولى (٢٠١٠)، مراجعات لسياسات التعليم الوطنية والتعليم العالي في مصر، منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادى، OECD.
 - محرم الحداد (٢٠١٦)، تفعيل إستراتيجية الذكاء الاقتصادى على المستوى المؤسسى والقومى بمصر، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية رقم (٢٧٢)، معهد التخطيط القومى-القاهرة.
 - Biltagy, M.(2010) " Determinants of Optimal Schooling Level in Egypt Using a Model", Ph.D Thesis, Faculty of Economics and Political Science, Human Capital Cairo University, Egypt.
 - World Bank. (2007) . Improving Quality, Equality, and Efficiency in the Education Sector : Fostering a Competent Generation of Youth, Education Sector Policy Note, Human Development Group, Middle East and North Africa Region, World Bank.

بتكوين المنقّف الواعي ذو الأفق المفتوح على المستقبل وأهميته وخاصة في عمليات ومناهج وأساليب التحليل العلمى والاستنباط والاستشراف المستقبلى.

هذا إضافة إلى عدم وجود هيئة قومية مصرية فاعله لضمان الجودة في الاعتماد الجامعى (تمتلك سلطة التوجيه والمتابعة وإلغاء الاعتماد حيث تكون مسئولة عن تقديم تقرير سنوى عن مستوى الاعتماد وذلك بالاشتراك مع هيئات دولية متخصصة). كما أنه لا يوجد مركز متطور فاعل لتطوير عملية الأداء العلمى والتعليمى بالاستعانة بالخبرات الدولية المتقدمة مع عدم وجود نظام ونموذج تعليمى يتيح للطالب تنمية قدراته على التعلم الذاتى وإطلاق طاقاته ليصبح قادرا على الابتكار والإبداع. ونتيجة لعدم تطوير البرامج والخطط والاستراتيجيات الجامعية الخاصة بتطوير المنظومة وبعدم الاستفادة من المؤسسات الدولية المتقدمة في تطوير المناهج وتحسين الدور الرقابى عليها والالتزام بتطويرها بشكل مستمر من قبل الادارة الجامعية، فقد أدى ذلك لسوء وضع الجامعات المصرية وعدم وجودها في مصاف الجامعات المتقدمة عالميا من حيث الترتيب.

وأخيرا فإن مخرجات نظام التعليم العالى بمصر تتسم بالدرجة الأولى بغياب واضح لمؤشرات وإحصائيات تعكس صورة سوق العمل والتعليم، مع عدم وجود سياسة واضحة لتسويق نتائج البحث العلمى وضعف الروابط بسوق العمل وغياب سياسات المتابعة والتواصل مع الخريجين.

ويمكن تلخيص وبلورة أهم القضايا السابقة فيما يلى من أبعاد :-

١. قصور الخدمات التعليمية المتاحة عن استيعاب الزيادة المطردة في الطلب الفعال على التعليم العالى، الأمر الذى قد يرجع بالدرجة الأولى لإتاحة مجانية التعليم بشكل مطلق للجميع دون التمييز بين الغنى والفقير ودون مراعاة حتى القدرات والمهارات الأساسية للمتقدمين من الطلاب ورغباتهم ودون مراعاة قدراتهم المالية.
٢. عجز الموازنة المالية الحالية عن تلبية متطلبات تطوير التعليم العالى مع سوء توزيعها بين النفقات الجارية والنفقات الاستثمارية وكذلك بين الريف والحضر على مستوى المحافظات والتوزيع الاقليمى، بما لا يحقق تكافؤ الفرص للجميع، الأمر الذى قد يرجع إلى ضعف مساهمات الأسرة وكذلك المؤسسات والهيئات ومنظمات المجتمع المدنى واقتصار التمويل بالدرجة الأولى على الدولة.
٣. عدم وجود رؤية وسياسات وخطط إستراتيجية واقعية مواتية لدعم تطوير منظومة التعليم العالى ومتابعتها، الأمر الذى أدى إلى زيادة أعداد الخريجين مع عدم القدرة على